DOI:10.52113/uj05/023-16/356-361 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

أثر المعنى في التقدير النحوي للمنصوبات في القرآن الكريم

مجيد حميد سعيد الفتلي *

الجامعة الإسلامية / كلية العلوم الإسلامية – فرع الديوانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/7/26
تاريخ التعديل : 2022/8/22
قبـول النشـر: 2022/9/5
متوفر على النت: 2023/4/16

الكلمات المفتاحية :

المعنى ، التقدير النحوي ،
المنصوبات ، القران الكريم .

الملخص

التقدير أسلوب مهم من اساليب الصناعة النحوية يلجأ اليه النحوي لغرض اكتمال ظاهرة نحوية معينة في نص معين تحتمه طبيعة النص، وذلك لاستقامة النص دلالة واعراباً، ولكن هناك نوع من النصوص في القرآن الكريم لا يستقيم اعرابها الا بالتقدير حملاً على المعنى (في القرآن الكريم)، وسنتناول هنا تقدير الاسم المنصوب ومن الله التوفيق.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

لقد منَّ الله تعالى على الباحث أنْ جعل اطروحته في الدكتوراه تحت عنوان (الحذف والتقدير في كتاب البيان في غريب اعراب القرآن) لابي البركات الانباري (ت 577هـ)، تناول في جانب منها الحذف والتقدير في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، معتمداً في ذلك على معطيات نحوية دعت علماء النحو الى تقديرٍ نحويٍ يُحتمه تركيب النص، وهو تقديرٌ سليم توصل الباحث – من خلاله – الى أَنَّهُ لا غرابةَ في التقديرِ النحوي؛ لأنَّ الأصل في الغريب ان يكونَ في الدلالةِ لا في الاعرابِ، ولم يشر من سبقَ الانباري الى غرابة الاعراب، وقد تبينَ ان التقدير النحوي يتم لحاجةٍ نحويةٍ ودلاليةٍ يقتضيها النص القرآني المبارك والنصوص الأخرى، ومنه التقدير بـ(الحمل على المعنى) وبعبارة ادق هو أَنَّ دلالة النص تُحتم التقدير النحوي المناسب.

لقد استعان الباحث بمصادرَ متخصصةٍ في هذا الميدان، منها معاني القرآن للفراء (ت 207هـ)، والمقتضب للمبرد (ت 285هـ)، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج (ت 311هـ)، واعراب القرآن للنحاس (ت 338هـ)، وغيرها من المصادر المناسبة للبحث.

إنَّ هذا البحث هو امتدادٌ لبحثٍ سابق للباحث نشر في المجلة الدولية للعلوم الإنسانية تحت عنوان (التقدير النحوي للاسم المرفوع – حملاً على المعنى – في القرآن الكريم)، ذكر فيهِ الأسباب التي تدعو الى مثل هذا النوع من التقدير، وهو تقدير تفرضه ضرورة التوصل الى وحدة فكرية تامة، تؤدي الى معنىً تام.

لقد تناول معظم علماء علوم القرآن مثل هذا التقدير، ولاسيما علماء التفسير الذي يعنون بالمستويات الاعرابية للنصوص المباركة ذات العلاقة بالظواهر الدلالية، ومنهم

*الناشر الرئيسي : E-mail : MajeedHhameed@iunajaf.edu.iq

الطبري(ت 310هـ) والطبرسي (ت 548هـ) والقرطبي (ت 671هـ) وغيرهم، لقد استعان الباحث بهم بعد أَنْ طلب العون من الله تعالى المستعان؛ لأنَّهُ هو الكريم المنان.

اولاً: تقدير المفعول به

1- قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾ [آل عمران 73].

يشير ظاهر الآية الكريمة الى ان قوله تعالى يعني: آمنوا لمن تبع دينكم ، وهو اِستثناء مفرغ ، لكن دلالة النص تشير الى أنَّ ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ في موضع نصب؛ لأنَّهُ مفعول ﴿ تُؤْمِنُوا ﴾ وتقدير الكلام – في احد الوجوه – عند ابي جعفر النحاس (ت 338هـ)، والباقولي (ت 543هـ)، الانباري (ت 577هـ): ((ولا تؤمنوا أن يأتي احدٌ مثلَ ما أُوتيتم))[1]، أي: إنَّ في الكلام تأخيراً للمفعول به ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾، وقد سبقهم الطبري (ت 310هـ) الى توضيح ذلك في جامعهِ فذكر أَنَّ دلالة النصّ هي: لا تؤمنوا ايتاءَ احدٍ من اليهود من قولٍ حسداً منهم للمسلمين؛ لأنَّهم لا يريدون ان تكون النبوة في غيرهم، وذلك بإستعماله المصدر الصريح (ايتاءَ)، وهو ما دلَّ عليه اتساق الآية الكريمة مع دلالة ما تقدمها من الآيات[2].

2- قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [ال عمران 97].

الملاحظ في هذه الآية الكريمة أَنَّ ﴿ مَن ﴾ في موضع رفع فاعل ارتفع بالمصدر ﴿حِجُّ ﴾ وهو مضاف والمفعول به المضاف اليه ﴿ الْبَيْتِ ﴾، وتقدير النص الكريم هو: ولله على الناس أَنْ يحجَّ البيت من استطاع اليه سبيلاً[3]، وهو وجه ذكره الانباري ونقله القرطبي عن الكسائي (ت 189هـ)، قال القرطبي: "وأجاز الكسائي ان يكون ﴿ مَن ﴾ في موضع رفع بـ﴿حِجُّ ﴾، التقدير: أنْ يحجَّ البيتَ مَنْ"[4] بنصب (البيتَ) تقديراً على المفعولية ، وهو كثير في كلام العرب، ومنه قول الأُقيشر الأَسدي:

أَفْنَى تِلاَدِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ قَرْعُ القَوَاقِيزِ أفْوَاهُ الأَبَارِيقِ[5]

نَشَبٍ

أي ان تقرعَ القواقيزَ افواهُ الاباريقِ، وذلك برفع (الافواهُ) على الفاعلية ونصب القواقيز على المفعولية، وهو احد وجهين عند اغلب النحويين[6].

3- قال تعالى: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء 147].

قال أبو جعفر النحاس: "﴿ مَا ﴾ في موضع نصب، والمعنى إنَّ اللهَ جلَّ وعزَّ لا ينتفع بعذابكم"[7]، وقد أصاب النحاس في قوله: "﴿ مَا ﴾ في موضع نصب"، لكنه لم يصب في التوجيه؛ لأنَّه جعل ﴿ مَا ﴾ اسماً منصوباً بـ﴿ يَفْعَلُ ﴾ وقدرها بـ(لا) النافية وهي حرف نفي لا محل له من الاعراب، والصواب أنَّ ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب على المفعولية بـ﴿ يَفْعَلُ ﴾، وقد وضح الانباري ذلك بقوله: "ما فيها وجهان: احدهما ان تكون استفهامية في موضع نصب بـ﴿ يَفْعَلُ ﴾ وتقديره: أي شيء يفعل بعذابكم، والثاني أَنْ تكون ﴿ مَا ﴾ نفياً فلا يكون لها موضع من الاعراب، والوجه الأول أوجه الوجهين))[8]؛ لأَنَّ دلالة النص الكريم تتسق مع ما تحمله الآيات السابقة للنص من معنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ [النساء 145]، وقوله تعالى: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء 146].

4- قال تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾ [الانفال 58].

يدلُّ لفظُ ﴿ خِيَانَةً ﴾ في هذه الآية الكريمة الى وجود عهد بين طرفين؛ لأَنَّ لفظ الخيانة يدل على نقض هذا العهد من احدهما[9]، وقال أبو جعفر النحاس: "هذا من معجز ما جاء في القرآن الكريم مما لا يوجد في الكلام مثله على اختصاره وكثره معانيه"[10].

وقد وضَّح مكي القيسي (ت 437هـ) ذلك نحويّاً معتمداً على ما تقدم من دلالة، فقال: "المفعول به محذوف تقدره: فأنبذْ إليهم العهد"[11]، ثم كرَّر ما ذكره النحاس عن بلاغة النص، فقال: "وهذا من لطيف معجز القرآن واختصاره، اذ قد جمع المعاني

DOI:10.52113/uj05/023-16/356-361

الكثيرة من الأوامر والاخبار في اللفظ اليسير"[12]، وهو ما أعاده الانباري بعد حين أَثر ذكره لحكم النص نحوياً، فقال: "تقديره: فأنبذْ إليهم العهد... وفي هذه الآية من لطيف الحذف والاختصار ما يدلُّ على فصاحة القرآن وبلاغته"[13]، وهو توجيه ذكره أبو جعفر النحاس – كما سلف – وجاراه معظم من جاء بعده، وفاتهم أَنَّ القرآن الكريم كلَّهُ بليغ وفيه الكثير من الحذف والتقدير حملاً على المعنى لغرض انتاج معانٍ كثيرة من أَلفاظٍ قليلة.

5- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ* قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ 49].

على الرغم من أَنَّ بعض علماء النحو والتفسير يرون أنَّ ﴿مَا﴾ في الآية الثانية – في الموقعين – حرف نفي، فإنَّ هناك من يرى أَنَّهما استفهاميتان في محل نصب على المفعولية بـ﴿ يُبْدِئُ ﴾ و ﴿ يُعِيدُ ﴾ فاعلهما ﴿ الْبَاطِلُ ﴾[14] ، والحقُّ في الآية الكريمة هو القرآن الكريم، فإذا قذف به على الباطل وهو (ابليس) زهق؛ لأَنَّه لا يستطيع أنْ يفعل شيئاً في حضرة الحقّ، فهو هالك لا محالة، وهو معلوم من نصوص الخطاب القرآني السابقة واللاحقة، فاللاحقة ما ذُكر والسابقة قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء 18][15]، وقد ذكر أبو جعفر النحاس أَنَّ معنى ﴿ زَاهِقٌ ﴾ هو منكسر او هالك مضمحل لا يفعل شيئاً[16]، وهو المُفَسَّر بقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ أي: "ايَّ شيء يبدئ الباطل وايَّ شيء يعيد"[17]، اذا رُميَ بالحقّ الذي يدمغه، أي" يضربه بالدماغ؛ لأَنَّ "أصل الدمغ شَجُّ الرأسِ حتى يبلغ الدماغ، ومنه الدامغة"[18]، أي: القاتلة، وبذلك تكون ﴿ مَا ﴾ اِسم إستفهام مبني على السكون في محل نصب؛ لأَنَّها مفعول به في الموضعين حملاً على ما جاء من دلالةٍ في النصوص الكريمة:

6- قال تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [فاطر 10].

على الرغم من ذهاب معظم علماء النحو الى أَنَّ ﴿ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ مرفوعٌ على الفاعلية ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ﴾ مرفوعٌ على ألإبتداء، وهو المتبادر من النص الكريم، إلّا أَنَّ ﴿ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ قُدِّر بالمفعول به على شرط التفسير – أي: من خلال المعنى -، قال الفراء (ت 207ه): " ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾، أي: يرفعُ الكلمةَ الطيبةَ"[19]، بنصبه على المفعولية، وقد سبق لعبد الله بن عباس (رضي الله تعالى عنهما) (ت 61ه): "الكلمُ الطيب ذكر الله، والعمل الصالح أداء فرائضه، فمن ذكر الله سبحانه في أداء حَمَلَ عملُهُ ذكرَ الله، فصعد به الى الله"[20]، قال مجاهد (ت 104ه): " العملُ الصالحُ يرفع الكلمَ الطيبَ"[21]، والتقدير: يرفعُ العملُ الصالحُ الكلمَ الطيبَ؛ لأَنَّ "الفاعل اذا كان قبل الفعل لم يرتفع بالفعل"[22]، فـ" الهاء في ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ تعودُ على الكلمَ"[23]، وهو ما اختاره الباقولي (ت 543ه) فقال: "ويجوز ان يكون التقدير: يرفع العملُ الصالحُ الكلمَ، وهو اِختيار، دون أَنْ تكون الهاء المنصوبة تعود الى ﴿ الْعَمَلُ ﴾"[24]، والملاحظ من دلالة ما تقدم أَنَّ ارجح المذاهب النحوية هو اِعراب هاء ﴿ يَرْفَعُهُ ﴾ العائدة الى ﴿ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ في محل نصب على المفعولية، على الرغم من ذهاب بعض علما النحو الى جواز غير ذلك، فقالوا: " يجوزُ أَنْ يكونَ التقديرُ: والعملَ الصالحَ يرفعهُ [اللهُ]. وجوز أَنْ يكون التقدير: يرفعهُ الكلمُ"[25].

7- قال تعالى:﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ [الزخرف 60].

ذكر الطبري أَنَّ تقدير الآية الكريمة هو: "جعلنا بدلاً منكم في الأرض ملائكةً"[26]، او (جعلنا خلفاً منكم) بتقدير المفعول به الأول وهو (بدلاً) او (خلفاً)[27].

ويبدو أَنَّ الطبري ذهب الى ذلك اهتداءً بدلالة (مِنْ) في ﴿ مِنْكُمْ ﴾ على معنى البدل وقد أشار الانباري الى ذلك بقوله: " (مِنْ) تكون بمعنى البدل، وتقديره: لجعلنا بدلكم"[28]، ومثله في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ [التوبة

DOI:10.52113/uj05/023-16/356-361

38]، "أي: بدل الآخرة"[29]، وهو كثير في كلام العرب، ومنه قول ابي نخيلة يعمر بن حزن السعدي:

جـــاريةٌ لـمْ تـأكلِ ... و لـم تذقْ مِـنَ البقـولِ

الـمرقّقا ... الـفستقـا[30]

أي: لم تَذق بدلَ البقولِ الفستقَ[31].

ثانياً: تقدير المفعول لأجله

قال تعالى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ [الانعام 155-156].

ذكر الطبري إنَّ تأويل الآية الكريمة هو: اِتبعوا ما جاء في القرآن الكريم الذي انزلناه على نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، فقدَّر نحويو البصرة تأويل النص بقولهم: "كراهية أنْ تقولوا: إنَّما أُنزل علي طائفتين من قبلنا"[32]، وقد أكد الزجاج (ت 311هـ) ذلك فذكر أنَّ الله تعالى أنزلَ القرآنَ الكريم لقطع حجج أهل مكة في أنَّ هناك كتباً أُنزلت مثل هذا القرآن الكريم على قومِ موسى وقومِ عيسى (عليهما السلام)، وذكر أنَّهم كانوا غافلين عن قراءتها ودراسة ما فيها من هداية وعبر، وأنَّ الله تعالى لم يترك خلقه سدىً، فأنزل القرآن الكريم وهو غاية الحجة وفيه زيادة ابانةٍ لما ورد في الكتب السماوية السابقة كراهة ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا﴾ فتقدير المفعول لاجله (كراهة) حملاً على المعنى لبيان علاقة قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولُوا﴾ بـ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ أي: علاقة (كراهة) السببية مع نزول القرآن الكريم خاتماً للكتب السماوية[33].

وقد توصل القرطبي الى أنَّ معنى النص بعد تقدير المفعول لأجله (كراهةً) هو: كراهةَ أنْ يقولَ أهلُ مكةَ: إنَّ الله تعالى انزل التوراة والانجيل على اليهود والنصارى ولم ينزّل علينا كتاباً، وهو توجيه حسن يصب في دلالة الآية الكريمة[34].

ثالثاً: تقدير المصدر

1- قال تعالى: ﴿لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ [يس 6].

قال الفراء: "يقال: لتنذر بما انذر آباؤهم ثم تلقي الباء، فيكون ﴿ما﴾ في موضع نصب كما قال تعالى: ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾"[35] [فصلت 13]، وقد بيَّنَ النحاس ذلك فذكر أنَّ التقدير: انذرتكم بصاعقةٍ، فأُلقيت الباء كما القيت عن ﴿ما﴾[36]، وبذلك يكون "موضعها نصب؛ لأنَّها في موضع المصدر... وتقديره: لتنذر قوماً إنذاراً مثل إنذار آبائهم، فـ(ما) والفعل مصدر"[37]، ونقل لنا القرطبي مثل ذلك فذكر "إنَّ ﴿ما﴾ والفعل مصدر؛ أي لتنذر قوماً إنذار آبائهم"[38].

لقد عدَّ الانباري هذا الاعراب غريباً، وما هو بغريب، إذ تأتي (ما) مصدرية مع الفعل الماضي، قال تعالى: ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران 118]، أي: ودُّوا عَنتكم وتأتي للحال والاستقبال اذا دخلت على الفعل المضارع، قال تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الانعام 112] أي: ذرهم وافترائهم، وتأتي مصدرية ظرفية مع الأفعال التامة، قال تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن 61]، أي: مدة استطاعتكم، ومع الأفعال الناقصة، قال تعالى: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ [مريم 31]، أي: مدة دوامي، وهي مع (دام) شرط في المصدرية الظرفية، فبدونها يكون الفعل تاماً بمعنى: بقي او استمر، ولا يعد من الأفعال الناقصة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر[39].

2- قال تعالى: ﴿ المص * كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف 1، 2].

ذكر النحاس أنَّ ﴿ذِكْرَى﴾ "تكون في موضع رفع ونصب وخفض، الرفع... على اضمار مبتدأ، وقال الكسائي: هي عطف على ﴿كِتَابٌ﴾ والنصب على المصدر، وقال الكسائي: هي عطف على الهاء في انزلناه، والخفض بمعنى للإنذار"[40]، وقد وضح مكي القيسي قول النحاس: "والخفض بمعنى للإنذار"، فقال: "وقيل: ﴿ذِكْرَى﴾ في موضع خفضٍ عطفٌ على ﴿لِتُنْذِرَ﴾ لأنَّ معناه الإنذار، فتعطف على المعنى"[41]، وهو بذلك يبين ان معنى ﴿لِتُنْذِرَ﴾ هو: الإنذار، وهو ما ذهب اليه الباقولي في احد قوليه، بجواز نصب ﴿ذِكْرَى﴾ بالعطف على موضع ﴿لِتُنْذِرَ﴾ فيكون

DOI:10.52113/uj05/023-16/356-361

التقدير: كتابٌ انزلناه انذاراً للكافرين وذكرى للمؤمنين[42]، وتابعه على ذلك الانباري فذهب الى أَنَّ ﴿ذِكْرَى﴾ في موضع نصبٍ "بالعطف على ﴿لِتُنْذِرَ بِهِ ﴾ أي: انذاراً وذكرى"[43].

ولم يوضح العكبري (ت 616) الوجه الثاني في نصب ﴿ذِكْرَى﴾، فقال: "ان يكون معطوفاً على موضع ﴿لِتُنْذِرَ﴾"[44]، ولم يبيّن الموضع الذي هو (انذاراً)، بل ذكر ما يخالف سلفه، فقال: "أي: لتنذرَ وتذكِرَ"[45]، وهو تقدير بعيد لا يتوافق مع تقدير أسلافه من علماء النحو – كما تقدم-؛ لأنَّه قَدَّرَ ﴿ذِكْرَى﴾ بفعل معطوف على فعل، والله تعالى اعلم.

الخاتمة:

بعد استعراض استقرائي للتقدير النحوي لـ(الاسم المنصوب – حملاً على المعنى – في القرآن الكرم) تبين أنَّهُ –في الغالب- واقعٌ في تقدير المفعول به، والمفعول لأجله، والمصدر والحال. وقد اعتمد البحث على آراء علماء النحو والتفسير لغرض الوصول الى النتائج السليمة المتمثلة بالوجه الأرجح الذي يشير اليه الدليل السليم وذلك في تعدد الوجوه عند عالم واحد او اكثر على شرط عدم التهاون في عرض الآراء التي تحتاج الى استدراك وتوضيح بالحجة، ومن ذلك ما ذهب اليه أبو جعفر النحاس في اعرابه للآية الكريمة: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ﴾ [النساء 147]، إذ قال: " ﴿ما﴾ في موضع نصب والمعنى ان الله جل وعز لا ينتفع بعذابكم"[46]، ولم يشر الى أنَّ النفي هو احد وجهين، وهو مذهب جارى به أبا جعفر الطبري[47]، والراجح ان (ما) على وجهين الاول أداة استفهام في موضع نصب , والتقدير : ما يفعل بعذابكم ؟ , والثاني أداة نفي فلا يكون لها موضع من الاعراب , والوجه الاول هو ارجح الوجهين[48] , وهو ترجيح نحوي سليم ينسجم مع دلالة النص القرآني الكريم من غير لبس او غموض. افادنا الله تعالى بعلم من سبقنا، وارشدنا الى صوب الصواب انه سميع مجيب.

هوامش البحث

(1) اعراب القرآن – النحاس 208، وينظر: معاني القرآن – النحاس 145/1، وكشف المكشلات 238/1، والبيان في غريب اعراب القرآن 207/1.

(2) ينظر: جامع البيان – تفسير الطبري 273/3 ، و مجمع البيان – تفسير الطبرسي 290/3 – 293.

(3) ينظر: البيان في غريب اعراب القرآن 207/1، ومغني اللبيب 189/2، وشرح الدماميني 422/2.

(4) الجامع لاحكام القرآن – تفسير القرطبي 129/4، وينظر: البيان في غريب اعراب القرآن 213/2

(5) البيت من شواهد البيان في غريب اعراب القرآن 213/1، ومغني اللبيب 189/2، التلاد: المال القديم، النشب: المال الأصيل والعقار، القواقيز: آنية يشرب بها الخمر وغيره، ينظر: لسان العرب (تلد) و (نشب) و (قزز).

(6) ينظر: المقتضب 159/1، البيان في غريب اعراب القرآن 207/1، ومغني اللبيب 189/2، وشرح الدماميني 422/2.

(7) اعراب القرآن – النحاس 269.

(8) البيان في غريب اعراب القرآن 271/1-272.

(9) ينظر: تأويل مشكل القرآن 22، 262.

(10) اعراب القرآن – النحاس 376.

(11) مشكل اعراب القرآن 354/1.

(12) نفسه 534/1

(13) البيان في غريب اعراب القرآن 390/1.

(14) ينظر: جامع البيان – تفسير الطبري 352/9، اعراب القرآن النحاس – 698 – 699، والجامع لاحكام القرآن – تفسير القرطبي 21/14.

(15) ينظر: جامع البيان – تفسير الطبري 17/8 و 352/9.

(16) ينظر: اعراب القرآن – النحاس 553، ومجمع البيان 87/7، و 248/8.

(17) كشف المشكلات 1101/2، والبيان في غريب اعراب القرآن 283/2.

(18) الجامع لاحكام القرآن – تفسير القرطبي 231/11.

(19) معاني القرآن – الفراء 367/2.

(20) جامع البيان – تفسير الطبري 370/9، وينظر: الجامع لاحكام القرآن – تفسير القرطبي 264/14-266.

(21) نفسه 370/9.

(22) اعراب القرآن – النحاس 702.

(23) مشكل اعراب القرآن 142/2.

(24) كشف المشكلات 1106/2.

DOI:10.52113/uj05/023-16/356-361

(25) كشف المشكلات 1106/2، وينظر: مجمع البيان – تفسير الطبرسي 252/8، والبيان في غريب اعراب القرآن 287/2، والتبيان في اعراب القرآن 1073/2.

(26) جامع البيان – تفسير الطبري 55/10، يبدو أنَّ الافصح هو (بدلكم)، ينظر: الجنى الداني 311.

(27) ينظر: نفسه 55/10.

(28) البيان في غريب اعراب القرآن 355/2، وينظر: الجنى الداني 310-311، مغني اللبيب 456/1.

(29) الجنى الداني 310، وينظر: مغني اللبيب 456/1، شرح ابن عقيل 18/3-19.

(30) من شواهد: الجنى الداني 311، ومغني اللبيب 456/1، وشرح ابن عقيل 18/3.

(31) ينظر: شرح ابن عقيل 19/3.

(32) جامع البيان – تفسير الطبري 228/5-229.

(33) ينظر: معاني القرآن واعرابه – الزجاج 190/2-191، ومجمع البيان – تفسير الطبرسي 219/4، وكشف المشكلات 443/1، والبيان في غريب اعراب القرآن 350/1، والتبيان في اعراب القرآن 550/1.

(34) ينظر: الجامع لاحكام القرآن – تفسير القرطبي 116/7.

(35) معاني القرآن – الفراء 272/2، وينظر: جامع البيان – تفسير الطبري 9/ 404.

(36) نظر: اعراب القرآن – النحاس 712.

(37) مشكل اعراب القرآن 147/2، وينظر: البيان في غريب اعراب القرآن 291/2.

(38) الجامع لاحكام القرآن – تفسير القرطبي 8/15.

(39) ينظر: البيان في غريب اعراب القرآن 291/2، وقطر الندى وبل الصدى 31.

(40) اعراب القرآن – النحاس 336.

(41) مشكل اعراب القرآن 318/1

(42) ينظر: كشف المشكلات 448/1، والجامع لاحكام القرآن – تفسير القرطبي 132/7.

(43) البيان في غريب اعراب القرآن 353/1.

(44) التبيان في اعراب القرآن 555/1.

(45) نفسه 555/1.

(46) اعراب القرآن – النحاس 269.

(47) ينظر: جامع البيان – تفسير الطبري 232/4.

(48) ينظر: جامع البيان – تفسير الطبري 232/4.

The effect of the meaning on the grammatical assessment of the accusatives in the Holy Quran

Abstract

The Estimation (altaqdir) is an important grammatical method that the grammarian resorts to for the purpose of completing a specific grammatical phenomenon in a particular text necessitated by the nature of the text, in order for the text to be straightforward (to be clear) in terms of meaning and parsing (to explain the structure of words in a sentences)

DOI:10.52113/uj05/023-16/356-361